استخدام التنظيمات الارهابية للمنصات الصحفية في تشكيل صورتها لدى الجمهور

دراسة ميدانية

اعداد

منال رمزى سلامة

تحت اشراف الدكتور

عبد الهادي أحمد النجار

أستاذ الصحافة المساعد بالكلية

المقدمة

بتوفيق من الله سيتناول هذا البحث موضوعا خطيرا، اختلف في تداوله الباحثين، وركز اعلى تحليل بعض الآراء التي جعلتنا نخرج بنتيجة مرضية، من حيث التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي كانت عاملا رئيسيا في جذب الجماهير، وبعد تحولات ومتغيرات جديدة أيقظت العالم نتيجة فتح السماوات التي أسهمت في ترابطها بالعوامل النفسية والاجتماعية والسياسية، وما ينتج عنها من خطورة على المجتمعات.

أظهرت أهمية تلك التقنيات علاقة متبادلة بين الإعلام والإرهاب وهو ما أدى لنجاح مخطط التنظيمات الإرهابية بعد تسللها باستخدام المنصات التي اقتنصتها لتمرير تلك المخططات التي شكلت خطراً على حياة الملايين من البشر، وخاصة بعد تمكينها على تعبئة الرأي العام للضغط علي الحكومات بنشر أفكار التنظيمات الإرهابية على أنها الصورة الإعلامية، ومع ظهور قنوات معادية تقدم إعلام موجّه لإدارة الشائعات والتحريض ضد مصر لعبت الصورة الذهنية دورا في وجدان المتلقي أسهم في تمكين التنظيمات في تدمير وإتلاف المنشآت وترويع المواطنين بشعارات زائفة ألصقوها بالدين الإسلامي، وقطعوا الروابط الاجتماعية وسفكوا الدماء وقتلوا الأبرياء والجنود، بالمخالفة لصحيح الدين.

فعن النعمان بن بشير– رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى"[١].. فالتعدد والتنوع يجعل الفرد مغيرا لأفكاره ومبادئه، وهذا ما دفع الجماعات الإرهابية لاستخدام المواقع كأداة للتواصل مع

الجمهور حتى تتبادل المعلومات وهو ما يتفق مع ما يتناوله موضوع الدراسة بعد كشفها لاستخدام تلك التنظيمات للمنصات الإعلامية بصورة مخالفه مازالت عالقة في الأذهان.

فقد لعب سلاح المال دورا كبيرا في ذلك نتج عنة علاقة متبادلة بين الإعلام والإرهاب وباعتبار الإرهاب محلى وإقليمي وفردي وجماعي وفكري خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات التي سنسرد نتائجها من منطلق تعاليم الأديان السماوية التي تحرم سفك الدماء وقتل الأبرياء والصياح بالتكبير على هذا الإثم.

ويكشف هذا البحث أسباب استخدام المنصات في مواجهة الكتائب الإلكترونية، ولأنها نتائج وتوصيات قومية ترفض عدم ربط العنف والإرهاب بالدين الإسلامي، وتؤكد على ضرورة تشريع منفرد يمنع الإشارات والعبارات الدينية التي تتداول لهذه المسميات: المسلمين – الله – الإسلامية – المقدس، تلك التي استخدموها كمصطلحات في أقوالهم كالإخوان المسلمين[٢] حزب الله – الجماعة الإسلامية – بيت المقدس

الدراسات السابقة

أوضحت دراسة العيساوي، طارق خلف فهد (٢٠٢٢)[٣] هدفت هذه الدراسة بان تنظيم داعش الإرهابي تنظيم متطرف كان أكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي باختلاق إثارة العواطف واستهواء النفوس اليائسة والسلبية وأن أغلب الخلايا تم استقطابها باستعمال الإنترنت وتمركز سلاح داعش في قدرته على اختراق الشباب عبر فيس بوك وتوتير بدغدغة عواطفهم وتحريك شعورهم باستخدام سلاح الدين، واستخدمت الصورة والخبر كأداة جاءت عبر المنصات الصحفية التي استخدمها داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية بما يهدد شبكات الحاسوب والانترنت لإلحاق الضرر وإحداث قلق عام ورعب تمهيدا للتأثير بشكل معين على المجتمع مما افصح عن عدة نتائج من حيث زيادة عدد المتابعين للمنصات تؤكد ان نفوذ تنظيم داعش الإرهابي متطرف يثير العواطف ويعد الأكثر استخداما لوسائل التواصل بأسلوب التمويه واستخدام الدين ستارا له من أجل اقناع الجمهور

دراسة د.حسن محمد فرحات أمين (٢٠٢٠)[٤] هدفت تلك الدراسة بأن الإرهابيين باركوا ثورة 25 يناير واعتبروها مؤيدة لأفكارهم التي ستزداد قوة، وهو ما تأكد من خلال مشهد العرض العسكري للإخوان بمقر اعتصامهم وذلك مع بيان الصور المرتبطة بالتنظيمات الإرهابية ومقدرتها من حيث استخدامهم بتوظيف

الصورة وما تحتوى عليه اللغة البصرية الصامتة والاستفادة من أبعادها والرسائل البصرية التي كان التنظيم يعمل على ايصالها للجمهور، كما هدفت لرصد الطرق التي استخدمتها التنظيمات لإيجاد مصطلح سياسي ذا دلالة تتفق وطبيعة العلاقات في الحقوق السياسية ورات الدراسة أن البعد الضمني للشعارات وللغة البصرية التي استخدمتها التنظيمات جاءت من خلال الاستقراء، وكشفت مقدرتها بالصورة المرتبطة بالتنظيمات. كما هدفت لرصد الطرق التي استخدمتها التنظيمات لإيجاد مصطلح سياسي ذا دلالة وطبيعة تتفق وطبيعة العلاقات مع التطور الدلالي وطبيعة العلاقات في الحقول السياسية، حيث أجريت الدراسة على عينة من الصحف القومية والمعارضة والسياسية والعامة اليومية والاسبوعية كمحاولة لانتقاء المصطلحات التي تمثل أكثرها شيوعًا واستقرارا لدى الجمهور ومحرر المنصة والصحيفة وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والتاريخي الذي يحلل ويفند المصطلح ليقارنه بذات المصطلح للخروج بنتيجة التغير الذي طرأ من عدمه. وكان من أهم نتائجها أنها توصلت بالتحليل الدلالي للمصطلحات السياسية المستخدمة في لغة الصحافة الحديثة إلى جانب حقولهما السياسية، والمجتمعية.

دراسة سارة جميل إبراهيم (٢٠٢٠)[٥] ركزت على تحليل صور الأحداث الإرهابية في مصر في الفترة من 30 يونيو 2017 حتى 31 ديسمبر 2018، واستخدمت التحليل السيميولوجي للتعرف على المعاني الضمنية والدلالات بالصور المنشورة في المواقع التي كانت عينة الدراسة وهي موقع BBC عربي، موقع CNNعربي وموقع Sky News عربية

وكما بينت الباحثة أنها اختارت فترة التحليل هذه الفترة الزمنية للتحليل لكونها تتزامن مع استمرار عمليات "حق الشهيد"، والعملية العسكرية الشاملة التي أطلق عليها (سيناء 2018)

واستخدمت مواقع الدراسة المواقع الثلاثة 7 أطر رئيسية هما الأطر الرسمية، الصراع، إسناد المسئولية، الإنسانية، الاقتصادية، أسباب القضية وحلول القضية عند عرض صور الأحداث الإرهابية وقعت في مصر خلال فترة الدراسة.

وأكدت نتائج الدراسة أن هذه الفترة شهدت انحسارا في العمليات الإرهابية وحصادًا لنتائج العملية الشاملة وسيطرة قوات الأمن والجيش المصري على سيناء وذلك باعتماد مواقع الدراسة عند عرض "الإطار الرسمي"

على الصور التي تبرز إطار "جهود الدولة في مكافحة الإرهاب"، وكان من خلال الصور التي توضح جهود كافة المؤسسات الأمنية والعسكرية للتصدي للإرهاب ومحاربته، وجاءت في المرتبة الثانية عرض صور إطار "الأحداث الرسمية" مثل اللقاءات والمؤتمرات التي عقدها السيد الرئيس مع المسئولين، الأمر الذي يساهم في توضيح الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، وتعزيز جهود الدولة المصرية.

دراسة خلود محمد صبري (٢٠٢٠)[٦] والتي هدفت من خلالها الى اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة بالخبر الصحفي كواحدا من اهم قوالب التغطية الصحفية، لتعكس مدى السرعة التي اتسمت بها طبيعة التغطية اللحظية للأحداث، وبينت افتقار الصحف الإلكترونية العربية إلى التقرير والتحقيق في التغطية حيث ظهر الإطار الأمني والعسكري في الصحف الإلكترونية العربية وإطار الصراع والنتائج الاقتصادية في الصحف الإلكترونية الأجنبية، وعدم اهتمام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية بالتغطية المتوازنة للحدث الإرهابي، والكشف عن أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر وأساليب التغطية الصحفية، باستخدام نظرية الإطار الإعلامي، واجريت عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية العربية كاليوم السابع والأهرام، والأجنبية المتمثلة في صحيفتا الجارديان البريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية، وخرجت بالنتيجة التي تمثلت في الصحف الإلكترونية العربية بالشرح والتحليل وعرض الوقائع على عكس الصحف الإلكترونية الأجنبية التي برز اهتمامها بالتعليق على الأحداث وعرض الخلفيات عن كل خبر.

دراسة كفاح حيدر فليح (٢٠١٩)[٧] كان من اهم اهداف هذه الدراسة انها ركزت على أسلوب الاستمالة العاطفية الذي استخدمتها الجماعات الإرهابية، وإفادة الجماعات الإرهابية من هذا الأسلوب لجذب المؤيدين كما تناولت الدراسة عينة من المقالات الافتتاحية لصحف هذه المنصات.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل بالتحليل للبحوث الوصفية كأداة استخلصتها من استعمال التنظيمات لأساليب دعائية متعددة تضمنت في بدايتها مقالات افتتاحية بأسلوب الاستمالة العاطفية عبر شبكة الإنترنت من اجل نشر الأساليب الدعائية وترويجها كما أظهرت الدراسة العديد من النتائج التي ركزت

على الهجمات الإرهابية وأضرت باقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر 2001م التي نفذها تنظيم القاعدة ما أدى إلى احداث مواجهات مباشرة من التعامل على الأرض إلى الفضاء الإلكتروني، فخرجت نتائج الدراسة بان المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة في كيفية استخدام التنظيمات الإرهابية للمنصات الصحفية كان بأسلوب المواجهة والتصعيد من المواجهة للفضاء الإلكتروني.

دراسة نجاة كامل عجلان (2019)[٨] كان من اهداف تلك الدراسة بيان مواجهة التنظيمات الإرهابية وبين الإعلام، ونظرة تلك الجماعات التي تعرضت لمفاهيم الوسائط والصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية على الإنترنت، لتأكيد بيان الفرق بينهما وتسليط الضوء على استخدام التنظيمات لصحافة الإنترنت والمنصات الصحفية"،وأشارت مواقع الدراسة لقضية الإرهاب كأهمية كبرى، كما تبنت مواقع الأخبار قيد الدراسة عناوين رئيسية موسّعة، أكدت اهتمام المواقع بقضايا الإرهاب، حيث اهتمت مواقع الدراسة بنشر الصور المتعلقة بالإرهاب، فكان 76.6 ٪ من المواد الإعلامية مصحوبة بمواد مصورة

كان من اهداف تلك الدراسة بيان مواجهة التنظيمات الإرهابية وبين الإعلام، ونظرة تلك الجماعات التي تعرضت لمفاهيم الوسائط والصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية على الإنترنت، لتأكيد بيان الفرق بينهما وتسليط الضوء على استخدام التنظيمات لصحافة الإنترنت والمنصات الصحفية"،وأشارت مواقع الدراسة لقضية الإرهاب كأهمية كبرى، كما تبنت مواقع الأخبار قيد الدراسة عناوين رئيسية موسّعة، أكدت اهتمام المواقع بقضايا الإرهاب، حيث اهتمت المواقع بنشر الصور المتعلقة بالإرهاب، التي اكدت ان المواد الإعلامية مصحوبة بمواد مصورة ولهذا اعتمدت المواد الصحفية على وكالات الأنباء ومحرري الموقع" كمصادر معلومة ، وهدفت الدراسة أيضا على اظهار الإرهاب الإلكتروني بانة نوع خطير من أنواع التهديدات التي ستواجه الدول في السنوات القادمة وقد ظهرت نتائج الدراسة بانها انتهت بوجود تشابه بين الإطار المعرفي في المنهج الفكري للجماعات الإرهابية حتى ركز الجزء الثاني من الدراسة على الإطار العملي كدراسة تحليلية لقضايا الإرهاب في دول العالم الثالث وهنا اتبع الباحث الأسلوب المنهجي بالمسح في تحليل محتوى المواد المنشورة لعدد من الصحف المصرية ا "كالمصري اليوم، والوسط " وقارنت نتائج الدراسة بين المعالجة الإعلامية لمواقع حالات الإرهاب قيد الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

صطفى، هبة الله نصر حسن (٢٠١٨) دور الصحف الإلكترونية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب، جامعة القاهرة– كلية الاعلام

دراسة إبراهيم صابر عبد العزيز (٢٠١٨)[٩] برزت اهداف تلك الدراسة في التعرف على الأُطر الرئيسية، والفرعية التي اعتمدت عليها الصحف العراقية في معالجة افعال التنظيمات الإرهابية وجاءت عينة الدراسة نتيجة تحليل اتجاهات الافراد وخاصة حركات الإسلام السياسي في العراق وانتمت الدراسة لمجال البحوث الوصفية، التي طبقت عينتها التحليلية خلال الفترة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠١٧/٣/٣١ حيث توصلت إلى تصدر الإطار الأمني والعسكري صحف الدراسة كإطار مسيطر للتغطية الصحيفة لأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، فضلاً عن تنوع الأطر الفرعية المتعلقة به، وجاءت أبرز الصور الصحفية التي تم تقديمها بها من خلال نشر الأخبار المتعلقة بممارسة العنف والقتل والتدمير والتخريب، ورفضت عينة الدراسة معظم العبارات الدينية المتعلقة بحركات الإسلام السياسي، كما خلصت دراستنا إلى هذا الرفض.

دراسة هبة الله مصطفى نصر حسن (٢٠١٨)[١٠] هدفت هذه الدراسة لإبراز الدور الريادي الذي تقوم به الصحف المصرية وخاصة الإلكترونية منها من حيث تشكيل وجدان الجماهير والتأثير عليهم مع بيان وأثر ذلك على مواجهة الإرهاب وهدفت الباحثة بدراستها الميدانية حيث أن وسائل الإعلام تعتبر من أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين الجمهور المتلقي على المعايشة والتفاعل مع متطلبات هذا العصر وتهيئه الجمهور إعلاميًا تجاه القضايا المعنية بالأمن الوطني. واستخدمت الدراسة منهجي المسح، ودراسة العلاقات الارتباطية. حيث تمثلت أدوات الدراسة في الاستبيان. الذى تكونت منه من خلال عينة قوامها (400) مفردة وظهرت نتائجها ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة فجاءت الصحف في المرتبة الأولى والقنوات الفضائية المصرية بعدها ثم مواقع التواصل الاجتماعي التي جاءت أقل الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين في وسائل الإعلام الأجنبية بنسبة مرتفعة من معدل التعرض للصحف الإلكترونية بشكل عام، وتقدمت الدوافع المعرفية من حيث السرعة في تناول الأحداث ثم الموضوعية والمصداقية وجاءت الصور الحية والفيديوهات التي توثق الأحداث مؤكدة لهذا.

دراسة نهله حلمي محمد عبد الكريم (٢٠١٨)[١١] انحصرت اهداف هذه الدراسة في اهتمام الإعلام المصري بقضية الإرهاب بوجود فروق بين عدد الأخبار المعنية بالإرهاب في القنوات محل الدراسة ويرجع لسياسة ملكية كل قناة خاصة، ليتضح الاهتمام المتزايد من القنوات التابعة للإعلام المصري بشكل أكبر من القنوات العربية مون الحكومية متخصصة وفق سياسة وأجندة الدولة فضلا عن حرصها على مواكبة الإحداث الإرهابية لإبرازها إعلاميًا، فقد ظهرت الاخبار والتقارير الإخبارية أكثر من غيرها لاعتنائها باهتمام المتلقي بما يحدث من حوله وبأسلوب السرد الذي يتميز بقدر من الموضوعية والحيادية، للبقاء علي سقف الأحداث دون التعمق في جوهرها.

ولهذا جاءت نتيجة الدراسة معززة لطبيعة القنوات وشموليتها بين العربية الحكومية التي تلتزم بالخبرة والحيادية وبين القنوات العربية الخاصة التي تخضع لسلطان القائمين عليها او ملاكها.

دراسة سمر حسن علي الطبلاوي (٢٠١٧)[١٢] هدفت هذه الدراسة أيضا في التعرف على أطر معالجة قضايا العنف السياسي في الصحافة المصرية التي استعانت بها الباحثة معتمدة على نظرية الأطر الخبرية التي جاءت ملائمة لموضوع الدراسة من حيث تطابقها في الإجابة عن المتطلبات والتساؤلات. باستخدام عملية المسح العلمي المنشورة بالصحف التي اختارتها الباحثة كعينة للدراسة التي كانت نتائجها متمثلة في طغيان النتائج السلبية على النتائج الإيجابية في المعالجة بما يوضح تفاقم أحداث العنف وضخامتها وتأثيرها نحو سيطرة وطغيان تناول الحدث دون وضعه في سياقه، وجاءت نتائج الدراسة متمحورة في معالجة قضايا العنف السياسي وان الخبر المنشور كان يستهدف جميع القراء بما يمتاز به من سهولة وبساطة ببعده عن الطرق الملتوية وخاصة عندما ينشر وقت حدوثه بطريقة موجهة لذهن القارئ في ظل كثرة الأعمال الإرهابية وتلاحقها.

دراسة أسماء أحمد جودة الإبشيهي (٢٠١٦)[١٣] هدفت هذه الدراسة للمطالبة بوضع تشريعات رادعة للجرائم المعلوماتية وإطلاق مواقع امنية على وسائل التواصل الإلكتروني حيث تنتمي إلى البحوث الوصفية التي استهدفت تصوير وتحليل وتقويم خصائص مشكلة معينة أو ظاهرة محددة وتسعى هذه الدراسة للتعرف

على دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب والمطالبة بتوعية الجمهور وتبصيرهم بواجبهم وتحصينهم من المؤثرات الخارجية. واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وجاءت نتائج الدراسة بعد عملية المسح والتحقق ظهور خسائر في الأرواح في المرتبة الأولى يليها قيام بعض الحكومات الغربية بالإساءة إلى الإسلام يليها نشر الخوف والرعب وانعدام الأمن ثم ضرب الاقتصاد الوطني ومن بعدة استخدام أبناء الأحياء الفقيرة في تجنيد أبناءها.

دراسة تحسين محمد أنيس شرادقة (٢٠١٦)[١٤] من بين اهداف هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، لتبصير الجمهور بخطورة الإرهاب وترويعه للآمنين وسفكه لدماء الأبرياء والسعي للخراب وتدمير المؤسسات الحيوية. حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ورصد دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، من خلال وجهات نظر بعض أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، زيادة في التأكيد والخبرة، وتكونت عينة الدراسة من 25 عضوًا. وجاءت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير المرتبة الأكاديمية تجاه الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مكافحة الظاهرة الإرهابية

دراسة محمد رضا أحمد محمد سليمان، (٢٠١٦)[١٥] هدفت الدراسة لبلورة رؤية تفعيل دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة تأثيرات الشائعات المرتبطة بالإرهاب عبر استراتيجية معلوماتية اعتمدت في الأصل على المنصات المتعددة على مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الإلكتروني كما هدفت لوضع تصور لضبط استخدام هذه المواقع والمعلومات الوقائية التي تعد استجابة لتتبع اتجاهات التنقيب على المعلومات بالأنترنت ، مع توفير نظام المعلومات الصحيحة للرد على هذه الشائعات من خلال منظومة المنصات المتعددة التي تمتلك القدرة على الوصول بالمعلومة لكل فئات الجمهور، واستخدمت تلك الدراسة منهج المسح كما استرشد بمفاهيمه في صياغة أدوات البحث وجمع البيانات واختيار العينة وتحليل البيانات ومن خلال عينتها التي طبقت على (٤٠٠) مبحوث تم استخدام صحيفة الاستبيان تم بناؤها طبقًا لأهداف

البحث. وظهرت عدة نتائج هامة توصلت إلى تطبيق الواتساب الذي يستخدم عبر الهواتف الذكية انه الأكثر استخداما لدى عينة الدراسة ويليه في الاستخدام تطبيق تويتر والثالث انستجرام وفى التطبيق الأخير فيسبوك.

دراسة آلاء عادل عيد على (٢٠١٦)[١٦] هدفت الدراسة إلى التعرف لعلاقة تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدامهم الانترنت، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم استخدامه لمسح عينه مكونه من (٤٥٠) مفردة من طلاب الجامعات المصرية للتعرف على مدى تعرضهم للإرهاب الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك باضطراب استخدام الانترنت لديهم.، ولذا جاءت النتائج مؤكده لنسبة من يتعرضون للإرهاب الإلكتروني بصفة منتظمة من أجمالي عينة الدراسة بينما من يتعرضون للإرهاب بصفة غير منتظمة اكثر من إجمالي عينة الدراسة ومنها ابضا أن أهم مظاهر الإرهاب الإلكتروني التي يتعرض لها المبحوثين استلام رسائل اباحية عبر الرسائل فى الترتيب الاول بنسبة فوق المتوسط وجاء في الترتيب الأخير سرقة الصور الخاصة.

دراسة معتز صلاح الدين محمد (٢٠٠٩) [١٧]كان من اهداف هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في مواجهة المواقع التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب على شبكة الانترنت وقد اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام تحليل المضمون وتوصلت إلى عدة نتائج اهمها ان الارهابيين قاموا بتخزين المعلومات بنسبة مرتفعة قدرت بـ (٨٠%) من مواقع إلكترونية متاحة للجميع كما اعتبرت شبكة الانترنت مكتبة هائلة مليئة بالمعلومات التي يسعى اليها الإرهابيين.

دراسة سهير عثمان عبد الحليم (٢٠٠٦)[١٨] تجلت أهداف هذه الدراسة في معرفة مدى العلاقة بين تعرض الشباب المصري للصحافة المطبوعة والإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإرهاب كما هدفت الدراسة لمناقشة العلاقة بين الإرهاب والانترنت وكشف دور شبكة الانترنت في إمداد الشباب بالمعلومات التي ساعدتهم في تغيير اتجاهاتهم نحو الإرهاب بالسلب أو بالإيجاب واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والميداني وتحليل المضمون،

وكانت عينة الدراسة من خلال استمارة استبيان كأداة وتم اختيار ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري باستخدام عينة عشوائية، توصلت الدراسة من خلالها إلى عدة نتائج أهمها: ٨٢.٥ % من الشباب عينة الدراسة أكدوا انه لا يمكن للدولة وحدها مواجهة الإرهاب.

دراسة اسماعيل وصفى الآغا (2004) [١٩] هدفت الدراسة لمعرفه الأساليب المختلفة بين الصحف محل الدراسة في تفاعلها مع الإرهاب.وكشف طرق المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب وسيطرتها على عدم تقديم رسالة إعلامية تسهم في تكوين الوعي الجمعي المعرفي وأن بيانات التحليل للمعطيات الإحصائية للمعالجات الصحفية لظاهرة الإرهاب حيث تلاحظ عدم وجود استراتيجية واضحة ومتكاملة في تغطية الصحف اليومية العربية لقضايا الإرهاب حتى يتم رسم سياسات، ووضع خطط لمعالجة قضايا الإرهاب وبذلك هدفت الدراسة لبيان ما ترتب على هذه الاستراتيجية من حيث غياب المنهجية في التصدي لموضوع الإرهاب. هدفت الدراسة أيضا عن تغطية الوظيفة الإخبارية على الوظائف التثقيفية، وان الصحف محل الدراسة أقل من المستوى مقارنة بالتحديات العالمية لتشويه صورة العرب والمسلمين وأوضحت الدراس انه لا توجد معالجة صحفية تحليلية للموضوع، وكان من نتائجها عدم وجود كتاب وخبراء يكتبوب لتوضيح المفاهيم

دراسة Khosravinik&Amer2020 [٢٠] برز ما هدفت الية نلك الدراسة التعرف علي ممارسات تنظيم داعش عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والسعي لخلق بيئة لتجنيد عناصر جديدة معهم وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام أدوات تجميع البيانات لتحليل المضمون لعدد من مواقع التواصل الاجتماعي التي مارس تنظيم داعش مخططاته من خلالها وكان من نتائج هذه الدراسة حرص التنظيمات الإرهابية وخاصة " داعش "علي نشر مجموعة من الصور والمقاطع المصورة له إثناء التدريبات لإظهار مدي قوه التنظيمات المتواجدة داخل الجماعة، تصوير عمليات القتل والتعذيب وتدمير المدن لنشر الرعب في نفوس المتصفحي

دراسة (Boyle 2018 ،K & Mower ،J)[٢١] _هدفت الدراسة لتحليل مضمون الأطر الإعلامية التي استخدمتها المنظمات الإعلامية الأمريكية والبريطانية والشرق أوسطية في تغطية الأحداث الإرهابية والمقارنة بينها، حيث قامت صحيفة الشرق الأوسط بتأطير الأزمة في المنطقة على أنها ثورات إقليمية في سوريا والعراق، استخدمت الدراسة صحيفتا الديلي ميل والنيويورك تايمز إطار الصراع بشكل بارز، وجاءت نتيجة ذلك من حيث الاحداث بما يعكس وجهة النظر الأمريكية والبريطانية في الأحداث التي أيدت التدخل العسكري.

دراسة vase Rusumanov(2016) [٢٢]هدفت الدراسة بأن العصر الرقمي الحديث الذي نعيش فيه بأجهزة الحاسوب والخدمات والشبكات، جاء نتيجة لتطور العصور المتعددة بخصائص معينة وان التقدم الرقمي مرئي ومفيد للمنظمات الإرهابية، وجاءت نتيجة الدراسة انها ركزت على الرسوم التوضيحية المختارة لتقنيات الإنترنت التي تستخدمها المنظمات الإرهابية من حيث نشؤ الدعاية وان المنظمات الإرهابية تعمل على تطرف الشباب.

دراسة بعنوان:

(Moran yarchi,Gadi wolfseld tamir cheafer and shaul R)[٢٣]

هدفت الدراسة الى التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الإرهاب في وسائل الإعلام الدولية ومدى نجاح الدول والمؤسسات غير الحكومية في تعزيز أطرها نحو هذه القضية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بتحليل البرامج الإخبارية الرئيسية عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في اهتمام الصحفيين بالعوامل الخاصة بالبحث وأبعاده في حالة الصراعات فضلا عن اهتمام الصحفيين ببناء قصة درامية للحدث عندما يتعلق الأمر بالإرهاب أكثر من وصفه في سياق سياسي

دارسة روبرت جيبيكارد (١٩٨٦) جاءت أهداف هذه الدراسة لإثبات صحة الفرض التالي بأن وسائل الإعلام مسئولة عن انتشار الإرهاب والعنف، وقد أبرز الباحث ذلك من خلال استمارة تحليل المضمون لتحليل التغطية التلفزيونية والصحفية لأحداث العنف في المجتمع، وجاءت أهم نتائج الدراسة نعلن أن وسائل

الإعلام ليست مسئولة وحدها عن سرعة انتشار العنف والإرهاب، وذلك بالإضافة لوجود عوامل أخرى جديدة تتداخل مع وسائل الإعلام مثل وسائل الاتصالات السريعة وأساليب التدريب العالية التي تمت في معسكرات الإرهابيين.

أولا: مشكله الدراسة

تكمن مشكلة هذه الدراسة في انها جاءت نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة التي ظهرت بسرعة فائقة وشهدها العالم بالتزامن مع انتشار الأقمار الاصطناعية، وما يسايرهما من شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثت نقلة نوعية بتقنيات فائقة لا تحتاج لتكاليف مادية، وهذه التقنيات كانت سببا في تسهيل وتوصيل المعلومات بسلاسة من أجل جذب العديد من الجماهير الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي تلك الوسيلة التي تفوقت على وسائل الإعلام التي استخدمتها التنظيمات الإرهابية بمساحة كبيرة من الحرية بهدف طرح أفكارهم على الجمهور حتى يسهل لهم جذب المؤيدين لتحقيق أهدافها الإستراتيجية، وبعد تمكينهم من تشكيل وجدان الرأي العام والتأثير عليهم، من خلال ذلك كنوع مستتر للإرهاب الذي وصف عبر الإرهاب الإلكتروني الذى انتشر بعد تخطية للحدود ونجاحة في جعل الجمهور أذرعا للدفاع والترويج لأفكاره الإرهابية المغلوطة المغلفة بستار الدين الإسلامي واللعب بمشاعر المسلمين لإقناع الجمهور بأفكارهم الشاطحة التي نجحوا من خلالها وباتت خطرا على المجتمعات والشعوب، وبناء على ذلك..

كشفت الدراسة ان الإعلام العربي واجة تحديات عديدة منها:

- غياب شمولية الرؤية الإعلامية.
- قلة الدراسات والأبحاث واستطلاعات الرأي وقياسه حول مواقع الانترنت الإلكترونية
- عدم توافر الميزانيات المناسبة لإنتاج برامج كاشفة ومعالجة.
- عدم معالجة القصور التقني كأحد المشاكل التي عانت منها أجهزة الإعلام.

أهمية الدراسة

١- تتركز أهمية هذه الدراسة في ارتباطها بالمجتمع حول العالم نتيجة سهولة الربط الإلكتروني بشبكات التواصل وغيرها، بالإضافة في كشف المخطط الإرهابي وتنظيماته عندما استخدم المنصات الصحفية عبر شبكات التواصل للتأثير على الجمهور من خلال تحديد الاتجاهات النظرية والمنهجية ومعالجة الآثار التي نتجت عن قيام التنظيمات الإرهابية باستخدام المنصات الصحفية لقوة ومدى اتساع مجالاتها.

٢- أن هذه الدراسة ستضيف للمجال الإعلامي رصيدا موثقا لمشكلة الإرهاب الإلكتروني من خلال استخدام التنظيمات للمنصات الصحفية مما يبيح للباحثة تنبيه الحكومات حتى يتم تعظيم الاستفادة بتوعية الجمهور بالحقائق.

٣- انها رصدت أسباب ما فعلته التنظيمات الإرهابية فى المنصات الصحفية الإلكترونية

٤ - توضيح المطلوب من وسائل الإعلام والجهات المعنية لتحقيقه والقيام به حتى يتم منع تكرار هذه الظاهرة

أهداف الدراسة:

تركزت في انها تعرفت على كيفية تأثير التنظيمات محل الدراسة على المنصات الصحفية ومدى تجاوب الجمهور نحوها وفقا لما يلي:

١- الوقوف على معرفة طريقة استخدام التنظيمات في نشر الفكر المتطرف.

٢- ضرورة قياس درجة استجابة الجمهور وثقته فيما تنشره المنصات الصحفية

الإطار النظري للدراسة:

تركزت حول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

من خلال اسم النظرية يتضح من مفهومها، أنها تعتمد اعتمادا كليا على الأفراد ووسائل الإعلام، وان العلاقة التي تحكمهم علاقة اعتماد شامل بين الإعلام وطريقة النظم الاجتماعية وبين الجمهور حيث اعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المجمعة من المعلومات ومعالجتها ونشرها[٢٤].

وقد أوضح كلا من (دي فلور) و (ساندرا بول) ان المعلومة عبارة عن رساله إعلامية وترفيهية حيث أن التأثر جاء بهذا النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه ينعكس على طريقة استخدامنا لوسائل الإعلام، مع مراعاة ان التأثير لا يعتمد على النظام الاجتماعي فقط، بل يشمل تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، فكلما تعقدت البنية الاجتماعية كانت النسبة أقل بين أفراد المجتمع، بما أتاح للإعلام مجالا أوسع لسد الفراغ، حيث أصبح الفرد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات ومن هنا فان الجمهور بات عنصر فاعل وحيوي في الاتصال.

ونظرية الاعتماد لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري بالقياس لقوة وسائل الإعلام باعتبار الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية، وتكمن الفكرة في أن قوة وسائل الإعلام تظهر في السيطرة على مصادر المعلومات، التي تلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية، فكلما زاد المجتمع تعقيدا يزداد اتساع الأهداف التي تحتاج ان تصل لمصادر معلومات وسائل الإعلام.

وقياسا على ذلك فان اكتمال أهداف هذه النظرية يفترض ان تكون وسائل الإعلام جزءا مهما من التركيب الاجتماعي في المجتمع الحديث، ووفقا لرؤية مؤسسا تلك النظرية فهناك علاقة وثيقة بين وسائل الإعلام وبين أفراد والمجتمعات، بافتراض كون هذه العلاقة متغيرة كانت أو منتظمة، ومباشرة أو غير مباشرة، وقوية أو ضعيفة.

ومن هنا نستخلص ان الاعتماد على وسائل الإعلام "نظرية بيئية،[٢٥]" كونها تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها، وأنها تراعى النظر لمتطلبات المجتمع باعتباره مركبا من مجموعة الأفراد، وليس من فرد واحد، كما انها تبحث في العلاقة التي تربط هؤلاء الأفراد مع بعضهم البعض، وقد أكد محمود إسماعيل ان نظرية الاعتماد نظرية شاملة، كونها تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام

وقد جاءت اهم إضافة للنظرية انها تبلورت في تأثير وسائل الإعلام، بما يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهذا الميل يتركز في الميل إلى الحياة باعتبارها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.

وجاء تصنيف (بلاك Black) و (برينت Bryant) لهذه النظرية انها متكاملة لعدة أسباب منها:

١- انها تضمنت عناصر من علم الاجتماع، ومفاهيم من علم النفس.

٢- انها قامت بتفسير العلاقات السببية بين أنظمة المجتمع المختلفة وهو ما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة بعضها البعض.

٣- انها جمعت العناصر الرئيسة لنظرية الاستخدام والإشباع ونظريات التأثير التقليدية رغم ان اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير تحديدا.

٤- تقديمها لنظرة فلسفية تركز على الاهتمام بمضمون الرسائل وعلى التأثير الذي يوجهه الجمهور نتيجة لتعرضه لهذا المضمون.

وحاولت النظرية فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، واجابت على السؤال الاتي:

ما الهدف من متابعة الجمهور لوسائل الإعلام؟

تسعى النظرية إلى اختبار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة، والكبيرة في النظام الاجتماعي املا في فهم سلوكهم وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة بين عناصر النظام ككل.

وبما ان الإعلام جزء من النظام الاجتماعي اعتمدت النظرية عليه نتيجة علاقة الأفراد بوسائل الإعلام.

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام في تحقيق الأهداف منها:

أ – الفهم: لبيان معرفة النفس والفهم الاجتماعي بمعرفة الأشياء عن العالم

ب – التوجيه: توجيه العمل والسلوك التفاعلي من حيث كيفية التعامل مع اى مواقف جديدة وصعبة

ج – التسلية: تركز على التسلية المنعزلة كمشاهدة التليفزيون مع الأسرة او سماع الموسيقى مع الأصدقاء

تساؤلات الدراسة

١ –من أنشأ الجماعات الإرهابية التي سميت بالإسلامية؟

٢– هل كان الجمهور على علم بمخططات هذه التنظيمات؟

٣– ما درجة اعتماد الجمهور على ما تنشره تلك المنصات؟

٤– ما الأسباب التي أسهمت في نجاح التنظيمات الإرهابية؟

٥– ما أبرز المنصات التي سعت في تقديم معلومات للمتابعين؟

٦– ما مدى تأثير التنظيمات الإرهابية في الرسالة الإعلامية؟

٧ – كيف تواجه الدول والشعوب مخططات التنظيمات الإرهابية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية وبين اتجاهاته نحو التنظيمات الارهابية

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية في تغطية أخبار التنظيمات الإرهابية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوها

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للمنصات الصحفية في متابعة أخبار التنظيمات الارهابية وبين اتجاهات الجمهور نحو مدى مهنية تلك المنصات في تناول قضايا التنظيمات الإرهابية

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية من حيث "النوع – العمر – مستوى التعليم – المهنة – المستوى الاجتماعي والاقتصادي)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، التي تهتم برصد وتحليل مشكلة ما، يسعى هذا النوع من الدراسة لجمع البيانات والمعلومات وصولا لتحليل واستنتاجات تفيد الباحثة في معالجة مشكلة البحث.

منهج الدراسة:

باستخدام المسح الإعلامي للحصول على بيانات ومعلومات تفيد في وصف الظاهرة موضوع البحث.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبانة عن طريق الانترنت، وطبقت على ٤٠٠ مفردة كنموذج يضم مجموعة أسئلة تدور حول موضوع الدراسة على أساس إنها أداة من أدوات جمع البيانات للدراسة الميدانية وإرسالها للمبحوثين للإجابة عليها دون تدخل الباحثة في توجيه المبحوثين، وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين والمهنيين.

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية وبين اتجاهاته نحو التنظيمات الإرهابية

جدول رقم (١)

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون

للعلاقة بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية وبين اتجاهاته نحو التنظيمات الارهابية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية	*٠.١٥٢	٠.٠٣٥	دالة
اتجاهات الجمهور نحو التنظيمات الارهابية			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية وبين اتجاهاته نحو التنظيمات الارهابية؛ حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.١٥٢ وهي دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٣٥، وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية وبين اتجاهاته نحو التنظيمات الارهابية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية في تغطية أخبار التنظيمات الإرهابية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوها

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون

للعلاقة بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية في تغطية أخبار التنظيمات الإرهابية

وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوها

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية في تغطية أخبار التنظيمات الإرهابية	٠.٣٥٣**	٠.٠٠٠١	دالة
التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة على الجمهور			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية في تغطية أخبار التنظيمات الإرهابية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوها؛ حيث أن قيمة معـــامل ارتباط بيرسون = ٠.٣٥٣ وهي دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠٠١، وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية في تغطية أخبار التنظيمات الإرهابية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوها.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للمنصات الصحفية في متابعة أخبار التنظيمات الارهابية وبين اتجاهات الجمهور نحو مدى مهنية تلك المنصات في تناول قضايا التنظيمات الإرهابية

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون

للعلاقة بين كثافة التعرض للمنصات الصحفية في متابعة أخبار التنظيمات الارهابية

وبين اتجاهات الجمهور نحو مدى مهنية تلك المنصات في تناول قضايا التنظيمات الإرهابية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة التعرض للمنصات الصحفية في متابعة أخبار التنظيمات الارهابية	٠.١٢١*	٠.٠٣٠	دالة
مهنية المنصات الإخبارية في تناول قضايا التنظيمات الإرهابية			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للمنصات الصحفية في متابعة أخبار التنظيمات الارهابية وبين اتجاهات الجمهور نحو مدى مهنية تلك المنصات في تناول قضايا التنظيمات الإرهابية، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.١٢١ وهي دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٣٠، وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للمنصات الصحفية في متابعة أخبار التنظيمات الارهابية وبين اتجاهات الجمهور نحو مدى مهنية تلك المنصات في تناول قضايا التنظيمات الإرهابية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية من حيث "النوع – العمر – مستوى التعليم – المهنة – المستوى الاجتماعي والاقتصادي)

١. **الفرض الفرعي الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للتركيب النوعي

جدول رقم (٤)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين

التركيب النوعي للمبحوثين ومعدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية

التركيب النوعي		معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع			
١.٧٥	٠.٥٣٢	٢.٦٥	٠.٤٩٢	٣٩٩	٨.١٦٠	٠.٠٠١ دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للتركيب النوعي، حيث أن قيمة ت = ٨.١٦٠ وهي دالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للتركيب النوعي.

الفرض الفرعي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للفئات العمرية.

جدول رقم (٥)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين

الفئات العمرية للمبحوثين ومعدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٢.٤١	١	٢.٤١	١١.٢٣٧	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٨٥.٣٦٢	٣٩٨	٠.٢١٤		
الإجمالي	٨٧.٧٧٢	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للفئات العمرية، حيث أن قيمة ف = ١١.٢٣٧ وهي دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للفئات العمرية.

الفرض الفرعي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للمستوى التعليمي.

جدول رقم (٦)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين

المستوى التعليمي للمبحوثين ومعدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٠.٧٩٢	١	٠.٧٩٢	١.٦٢٣	٠.٠٧٩ غير دالة
داخل المجموعات	١٩٤.٢١١	٣٩٨	٠.٤٨٨		
الإجمالي	١٩٥.٠٠٣	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثين ومعدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية، حيث أن قيمة ف = ١.٦٢٣ وهي ليست دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٧٩ وبذلك تثبت عدم صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للمستوى التعليمي.

الفرض الفرعي الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا لمهنة المبحوثين.

جدول رقم (٧)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين

مهنة المبحوثين ومعدل **تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	١.٠٤٣٢	١	١.٠٤٣٢	١.٠٤٣	٠.١٢٨ غير دالة
داخل المجموعات	٣٩٨.٢١١	٣٩٨	١.٠٠١		
الإجمالي	٣٩٩.٢٥٤	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهنة المبحوثين ومعدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية، حيث أن قيمة ف = ١.٠٤٣ وهي ليست دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠.١٢٨ وبذلك ثبت عدم صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا لمهنة المبحوثين.

الفرض الفرعي الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين.

جدول رقم (٨)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين

المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين ومعدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٤.٦١١	١	٤.٦١١	٥.٩٩٢	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٣٠٦.٢٩٤	٣٩٨	٠.٧٧٠		
الإجمالي	٣١٠.٩٠٥	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين ومعدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية، حيث إن قيمة ف = ٥.٩٩٢ وهي دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للمنصات الصحفية لمتابعة أخبار التنظيمات الإرهابية تبعًا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين.

النتائج العامة للدراسة الميدانية

- أصبحت الصحف الإلكترونية واسعة الانتشار بصورة ملحوظة نتيجة اعتمد أفراد المجتمع على متابعتها للحصول على المعلومات حيث تصدرت هذه الصحف القنوات التليفزيونية والإذاعة

حيث يحرص أفراد المجتمع على متابعتها، كونها أكبر الصحف الإلكترونية على المستوى العام كونها تتمتع بخبرات تؤهلها لمواكبة الأحداث ما أسهم في انها تحظى على معدل قراءة مرتفع ومن هنا:

تعد المنصات الصحفية وسيلة من وسائل الاتصال سهلة الاستخدام وتحظى بأهمية كبرى تجعل الباحثين ، يذهبون اليها كونها تحتل مكانة متميزة في نشر الاخبار، وان أهميتها الرئيسية تكمن في وظيفتها الأولى القائمة على تزويد القراء بالأنباء، ونظرا لأن الصحافة لها تأثيرها القوي على الجماهير فقد تبين أنهم يتأثرون بمضمون الصحف تأثيرًا عميقًا، بنسبة مرتفعة كونها مصدرا تقدم المعلومات والأحداث والقضايا المختلفة ولهذا انفردت وجاءت في المرتبة الأولى يليها القنوات الفضائية المصرية ثم مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت وسائل الاعلام الأجنبية أقل الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون .

– برزت المنصات الصحفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة ابان الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠ حتى برز ارتفاع معدل نسبة المبحوثين بكثافة فاقت ٧٠% من معدلات الجداول حسبما أشارت البيانات بحصول فئة من ٣ الى ٥ مرات على الترتيب الأول بنسبة ٣٨.٣%، وجاءت فئة أخرى من ٥ الى ٧ مرات في المركز الثاني بنسبة ٢٢.٨%، في حين ان فئة أخرى جاءت من مرة واحده الى ٣ مرات في المركز الثالث بنسبة ٢٠.٥%، وأخيرًا جاءت فئة أكثر من ٧ مرات" في المركز الرابع بنسبة ١٨.٥%، حيث مثلت المنصات الصحفية هنا كأحد أهم مصادر المعلومات الرئيسية المرتبطة بالقضايا الرئيسية التي استحوذت على اهتمامات الجمهور، وبصفه خاصة في الأحداث المرتبطة بالحياة العامة في المجتمع، وتصدرت قضية إمداد الجمهور بالمعلومات الصادقة والمكثفة وفق معدل مستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية كأولوية في الاعلام الذى ينتج عن اشباع حاجات ومتطلبات الجمهور نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية.

وقد جاءت نسبة اعتماد أفراد العينة على الصحف الإلكترونية (الخاصة)، في المرتبة الأولى نتيجة تلاحق وسرعه نقل الاحداث، اما المرتبة الثانية تميزت بالموضوعية والمصداقية وجاءت المرتبة الثالثة مرحلة تكوين الآراء والاتجاهات المختلفة.

– كشفت الدراسة بأن درجة اعتماد أفراد العينة على الصحف الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات عن أداء التنظيمات الارهابية فجاء اعتمادهم في المرتبة الأولى انهم يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، ويليها في المرتبة الثانية اعتمادهم عليها بدرجة كبيرة من حيث درجة اعتمادهم بينما جاء في المرتبة الثالثة اعتمادهم عليها بدرجة ضعيفة.

- تمثلت ثقة المبحوثين في المنصات الصحفية الإلكترونية بأنهم يثقون في هذه المعلومات إلى حد ما.
- ركزت المنصات الصحفية على تجنيد الجمهور بدرجة كبيرة بتوفير الدعم المادي لهم من جهات اجنبية وغيرها.
- احتلت المواقع التي نفذتها الجماعات الإرهابية بصورة أكبر نتيجة قيام التنظيمات باللعب بمشاعر الجمهور باستخدام الإسلام كوسيلة لإقناعهم.
- أشارت بيانات ثقة المبحوثين فيما تقدمه المنصات الصحفية من أخبار بدرجة كبيرة ، حيث أسفرت النتائج عن حصول فئة " أثق بدرجة كبيرة" على المركز الأول بنسبة ٥٨.٨%، يليها في المركز الثاني فئة " أثق بدرجة متوسطة" بنسبة ٢٤.٥%، ثم في المركز الثالث فئة " نادرً ما أثق" بنسبة ١٦.٧%، حيث يُعد متغير الثقة عاملًا مهمًا لاختيار المحتوى الإعلامي في وقت تعددت فيه وسائل الإعلام التقليدية وغير التقليدية وأصبحت المعلومات تتدفق ليل نهار بلا توقف، وأصبح هناك العديد من المنصات الصحفية والمواقع والبوابات الاخبارية التي يستطيع الجمهور اختيار ما يفضله منها، وبفضل هذه التكنولوجيا أصبحت تأثيرات وسائل الإعلام ليست فقد تأثيرات معلوماتية ولكنها أيضًا انتقائية.
- جاءت أسباب متابعة الجمهور للمنصات الصحفية كمصدرا أساسيا من حيث الاخبار والموضوعات الإخبارية ان اسوبها اتبع نهج الجذب نتيجة التغطية الشاملة التي تناولت كافة القضايا المطروحة بالمناقشة والتحليل من حيث المتغيرات فجاءت الفيديوهات في المرتبة الأولى بنسبة ٦٧.٨ ثم التسجيلات الصوتية التي جاءت في المرتبة الثانية ثم الاخبار ويرجع ذلك للتقدم التكنولوجي وسهولة الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي لعب الدور الأكبر في ذلك.
- أشارت بيانات الدراسة الى ان متابعة المنصات الصحفية التي تجذب الجمهور نتيجة الأدوات التفاعلية البث المباشر والفيديوهات فأسفرت النتائج عن حصول فئة "البث المباشر" على المركز الأول بنسبة" ٥٩.٣%، حيث امتازت بالواقعية وظهور الحدث كما هو أمام الجمهور دون تدخل بالمونتاج (قص – لصق – قطع) وغيرها من الأدوات التي قد تشكك في الموضوع، واستطاعت المنصات الصحفية تحقيق السبق باعتمادها على هذه التقنية؛ فنالت اهتمام الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية على المستوى المهني والتقني، وجاءت الفيديوهات في المركز الثاني بنسبة ٥٢.٨%، وجاءت تغييرات مقاطع الفيديو أكثر ثراء

في ايصال الخبر من الصحافة التقليدية ومما يؤكد ذلك فظاعة تأثيرات فيديوهات اختطاف الاقباط المصريين بليبيا، فضلًا عن نقاط القوة والسرعة النسبية في نشر وإذاعة الحدث، وسرد القصة الصحفية من منظورات مختلفة، وفي المركز الثالث تأتي فئة "الصور" بنسبة ٤٦.٥%، حيث تؤدي الصورة الصحفية دورًا مهمًا في عملية ايصال الرسالة الاعلامية إلى المتلقي سواء كان قارئًا أو مشاهدًا.

- أصبح للصورة أهمية أكبر مما كانت عليه في وسائل الإعلام التقليدية؛ نظرا لتغير المشاهدة والقراءة لدى الجمهور نتيجة تأثير شبكة الانترنت التي تتميز بالسرعة في نقل المعلومات والأخبار، وتوصيلها إلى المستخدمين عبر منصات إعلامية تتميز بدرجة عالية من التفاعلية، ثم جاءت فئة "الوثائق" بنسبة ٣٥.٥%، بما يضيف طابع الثقة والمصداقية على التحقيق والتقرير الصحفي، خاصة فيما يتعلق بالموضوعات ذات الحساسية كالتنظيمات الارهابية والعمليات التي تقوم بها، تات فئة "انفوجراف".
- جاءت متابعة المبحوثين لقضايا وأشكال التنظيمات الارهابية عبر المنصات الصحفية وفق متغيرات العمليات الإرهابية حيث جاءت في المرتبة الأولى العمليات قتل الأبرياء في المساجد والكنائس بنسبة ٣٩.٣ % يليها فئة " العمليات الانتحارية" في المركز الثاني بنسبة ٣٢.٣%، ثم فئة " السيارات المفخخة وتدمير المنشآت" في المركز الثالث بنسبة ٢٦.٥%، ويليها في المركز الرابع تأتي فئة " الاغتيالات السياسية" بنسبة ٢٣%، ثم فئة " نهب ثروات الشعوب" بنسبة ١٨.٥%، ثم فئة " خطف الطائرات واحتجاز الرهائن" بنسبة ١٧.٣%، وأخيرًا تأتي فئة " التهديد السيبراني من خلال الانترنت" في المركز السابع بنسبة ٤.٨%.
- شكل الإرهاب خطراً كبيراً على السلم والأمن الدوليين وان الأفعال الإرهابية هي الناتج النهائي لعمليات التشدد والأفكار المتطرفة وتقبُّل العنف كوسيلة لمحاولة التغيير وشملت الجرائم المتعلقة بالإرهاب استخدام العنف لأغراض سياسية، منها خطف الطائرات واستهداف السفن البحرية واستخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية ضد المدنيين واختطاف الأشخاص.

المصادر والمراجع

[1] أخرجه: البخاري ١١/٨ (٦٠١١)، ومسلم ٢٠/٨ (٢٥٨٦) (٦٦).

الإخوان المسلمون.. رؤية فرنسية جديدة، إسلام أون لاين، ٢٧ أبريل ٢٠٠٥2 2

[3] العيساوي، طارق خلف فهد (٢٠٢٢) استخدام منصات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المتطرفة: داعش نموذجا، كلية الإمام الأعظم.

[4]أمين، حسن فرحات ٢٠٢٠ االتوظيف الدلالي للغة الصامتة والشعارات المصاحبة لأيقونات التنظيمات الإرهابية في الصحف المصرية خلال العقد٢٠١١-٢٠٢٠م، كلية الاعلام- جامعة الأزهر

ه سارة جميل إبراهيم (٢٠٢٠) بعنوان التأطير المرئي للأحداث الإرهابية في مصر بالمواقع الإخبارية الدولية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس – كلية الآداب

[6] خلود محمد صبري (٢٠٢٠) أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر خلال الفترة بين ٢٠١٨ – ٢٠١٦: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الإعلام – جامعة الزقازيق

[7] فليح، كفاح حيدر٢٠١٩ الاستمالة العاطفية في الصحف الإلكترونية للجماعات الإرهابية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام – جامعة بغداد

[٨]نجاة كامل عجلان، "أطر معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الخاصة للأحداث الإرهابية في بعض دول العالم الثالث"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩

[9] عبد العزيز، صابر إبراهيم، (٢٠١٨) أطر معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية وتأثيرها على تشكيل الجمهور نحو حركات الإسلام السياسي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب – قسم علوم الاتصال والاعلام

[10] مصطفى، هبة الله نصر حسن (٢٠١٨) دور الصحف الإلكترونية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب، جامعة القاهرة- كلية الاعلام

[11] محمد، نهلة حلمى ٢٠١٨ المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا- كلية الإعلام.

[12] الطبلاوي، سمر حسن علي ٢٠١٧أطر معالجة قضايا العنف السياسي في الصحافة المصرية خلال عام ٢٠١٣-٢٠١٤ رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاعلام -قسم الصحافة.

[13] الابشيهى، أسماء أحمد جودة ٢٠١٦ وسائل الاعلام الجديد في تنمية بمخاطر الارهاب، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب – قسم الاعلام

[14] شرداقة، تحسين محمد أنيس ٢٠١٦ دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف – جامعة الزرقاء الأردن.

[١٥] سليمان، محمد رضا أحمد محمد٢٠١٦ دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة للتأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب على المجتمع السعودي باستخدام إستراتيجية المنصات المتعددة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين – قسم الإعلام

١٦آلاء، عيد عادل (٢٠١٦) تعرض الشباب الجامعي للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته باستخدامهم للإنترنت، رسالة ماجستير– قسم الإعلام التربوي – كلية تربية نوعية – جامعة المنصورة.

17 صلاح الدين، معتز محمد (٢٠٠٩) دور الإعلام في مواجهة المواقع التي تروج الفكر المتطرف والإرهاب على شبكة الانترنت، رسالة ماجستير، كلية الإعلام – جامعة القاهرة

١٨سهير عثمان عبد الحليم(2006) علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والاليكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة

نهلة محمد حلمى ٢٠١٨ المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية

19 اسماعيل وصفى الآغا (٢٠٠٤) معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية– كلية الدراسات العليا

[٢٠] Khosravinik&amer(٢٠٢٠) مواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الإرهاب، المحتوي والممارسات الخطابية على مواقع التواصل الاجتماعي "لتنظيم الدولة الإسلامية_ – تاريخ النشر على الانترنت ٢٣-١١-٢٠٢٢

٢١ Boyle is an assistant professor at School of Communications Brigham Young University. Mower, who earned his MA degree at Brigham Young University, is a senior brand manager

Boyle is the corresponding author: kris_boyle@byu.edu at iServe 2018

22 vase Rusumanov (2016) THE USE OF THE INTERNET BY TERRORISTORGANIZATIONS

23 Moran yarchi, Gadi wolfseld tamir sheafer: Media war and conflict, vol.6, 3, 2013
meadia: Astudyto puplic diplomacy"" Promting stories about terrorism to the international news

24 24صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، ص٤٩:٥٢

25 25 Loges . W. E. “Canaries in The Coal Mire ،Perception of Threat and Media system Dependency Relations” ،in Communication Research ،(Vol. 21 ، 75.1، 1994) p.6.

الخاتمة

الحمدالله لإتمامي هذا لبحث بعون الله وأتوجه بخالص الشكر والتقدير لكن من مد يد العون لبحثي هذا سواء بتقديم المشورة او توجيهي نحو المصادر المعززة للبحث كما أتقدم بأسمى أيات العرفان والولاء لأستاذي الدكتور عبد الهادي أحمد النجار أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنصورة .